# اتفاقية عالمية بشأن تغيير المناخ

توم فيليبس*

■ إن أكثر ما يشغل بالنا في هذه الآونة هو صحة خادم الحرمين الشريفين الذي نتمنى له الشفاء العاجل عقب العملية الجراحية التي أجريت لمقامه في نيويورك، وقد كتب كل من صاحب السمو الملكي الأمير تشارلز، أمير ويلز، ودولة رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، إلى خادم الحرمين الشريفين للاطمئنان عن صحته متمنين له الشفاء العاجل والتام. لقد أعجبت كثيراً بردة الفعل العفوية التي عبر عنها الشعب السعودي خلال الأسبوعين الماضيين حيال سفر الملك إلى نيويورك. وخلال الأشهر الثلاثة التي انقضت منذ استلام منصبي كسفير في الرياض أصبح واضحاً لديّ أن الملك عبدالله لا يتوقف أبداً عن التفكير في الشعب السعودي. والآن أرى أن الشعب لا يتوقف عن التفكير بمليكه.

وثمة مسألة أخرى هامة تستأثر باهتمامي في هذا الأسبوع ألا وهي الاجتماعات التي بدأت في كانكون حيث يلتقي وزراء الطاقة والمسؤولون من كافة أنحاء العالم في المدينة المكسيكية لإحراز تقدم نحو الاتفاق حول السبل التي تمكن العالم من مواجهة التحدي المطروح بسبب الاحتباس الحراري. أفهم تماماً أن البعض يشعر بالقلق إزاء أي اتفاقية من هذا القبيل وما قد تترك من أثر على الاقتصاد السعودي، وبوصفها تمتلك أكبر احتياطي من النفط في العالم، فإن للمملكة العربية السعودية صوتاً مهماً في هذا الصدد يجب أن يؤخذ في الاعتبار.

وأريد أن أشير هنا إلى ان العمل الدولي المتضافر لمعالجة التغير المناخي يصب في مصلحة العالم بأسره، في الوقت الذي نسعى فيه معاً لأن نأخذ على عاتقنا مسؤولية المحافظة على الأرض التي وهبها الله لنا جميعاً. إن الدول المتقدمة والدول النامية تتوفر لديها الامكانية لتحقيق مكاسب ضخمة جراء الاعتماد على اقتصاديات البيئة الخضراء، وتصل قيمة سوق الكربون المنخفض إلى ٣.٢ تريليون جنيه استرليني ويتوقع ان ينمو بحوالي ٤٪ سنوياً على مدى السنوات الخمس القادمة.

انني معجب بقيادة خادم الحرمين الشريفين وبعد نظره الاستراتيجي لتطوير الطاقة الشمسية في المملكة، من خلال إنشاء مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة، على سبيل المثال. ويمكن ان تكون الشركات البريطانية، مثل شركة بريتش بتروليوم للطاقة الشمسية، شريكاً أساسياً للمملكة في تطوير مشروع طاقتها الشمسية لما لهذه الشركة من خبرات عالمية في هذا المجال. لكن استخدام الطاقة بفاعلية يمنح المملكة قدرة كبيرة للتقليل من استهلاك الطاقة. ومن وجهة نظر كثير من المحللين تشكل كمية النفط المستخدمة لاستهلاك الطاقة محلياً تحدياً استراتيجياً للمملكة. وانطلاقاً من هذا المنظور، فإن ايجاد سوق للطاقة يكون أكثر فاعلية داخل المملكة من شأنه أن يزيد من كميات النفط المتوفرة للبيع في الخارج بأسعار مرتفعة ويحافظ على موارد المملكة النفطية للأجيال القادمة.

ربما يبدو الأمر غريباً بالنسبة لبلد مثل بريطانيا المعروف عنها غزارة الأمطار، ان تقلق بشأن التغير المناخي، لكن الحقيقة هي اننا نرى تأثيرات الطقس السيئ تنعكس سلباً علينا، لا سيما في هذا الأسبوع حيث غطت الثلوج أنحاء بريطانيا، مما يجعل التكلفة الاقتصادية باهظة نتيجة سوء الأحوال الجوية. وفي المملكة العربية السعودية يتنبأ علماء المناخ بأن التغيير المناخي سوف يتسبب في زيادة السيول والفيضانات مثل الفيضانات المأساوية التي حدثت في جدة في العام الماضي.

يذهب الوزراء البريطانيون إلى المكسيك هذا الأسبوع وهم يحملون نهجاً واقعياً ومتفائلاً. واقعي لأننا لا نتوقع التوصل بسرعة إلى اتفاقية عالمية في كانكون. ومتفائل، لأننا نرى في هذا الاجتماع حجر الزاوية للانطلاق نحو اتفاقية مستقبلية. أعتقد ان التوصل إلى مثل هذه الاتفاقية سوف يصب في مصالح بلدينا.

* السفير البريطاني بالرياض

# خادم الحرمين يشكر وزير الحج

**الرياض - واس**

■ وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- شكره لوزير الحج الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي على ما عبر عنه وجميع المشاركين في ندوة الحج الكبرى من مشاعر طيبة.

وقال خادم الحرمين الشريفين في برقية جوابية وجهها لوزير الحج: وردتنا برقيتكم بمناسبة عقد ندوة الحج الكبرى بعنوان (التوعية في الحج).. وإننا إذ نشكركم وجميع المشاركين في الندوة ضيوفاً ومحاضرين على ما عبر عنه الجميع من مشاعر طيبة، لندعو الله أن يحقق الغايات المرجوة منها، وأن يوفقنا لكل ما من شأنه عزة ديننا ووطننا، إنه سميع مجيب.

# خادم الحرمين ونائبه يعزيان ملك المغرب في ضحايا الفياضانات

**الرياض - واس**

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود برقية عزاء ومواساة لجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية إثر الفيضانات التي تعرضت لها بعض المناطق في بلده.

وقال الملك المفدى: «تابعنا بألم شديد نبأ الفيضانات التي تعرضت لها بعض المناطق ببلدكم الشقيق، وما نتج عنها من وفيات ومفقودين وأضرار، وإننا إذ نبعث لجلالتكم ولأسر الضحايا ولشعب المغرب الشقيق باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمنا بالغ التعازي، وصادق المواساة، لنرجو المولى سبحانه وتعالى أن يتغمد المتوفين بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنهم فسيح جناته، وأن يعيد المفقودين سالمين، وأن يحفظكم وشعب المغرب الشقيق من كل مكروه، إنه سميع مجيب».

وبعث نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود برقية عزاء ومواساة لجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية إثر الفيضانات التي تعرضت لها بعض المناطق في بلده.

وقال نائب خادم الحرمين الشريفين: «لقد آلمني نبأ الفيضانات التي تعرضت لها بعض المناطق ببلدكم الشقيق، وما نتج عنها من وفيات ومفقودين وأضرار، وإنني إذ أقدم أحر التعازي والمواساة لجلالتكم ولأسر الضحايا ولشعب المغرب الشقيق، لأسأل الله عز وجل أن يتغمد المتوفين بواسع رحمته ورضوانه، ويسكنهم فسيح جناته، وأن يعيد المفقودين سالمين، وأن يحفظكم وشعب المغرب الشقيق من كل سوء، إنه سميع مجيب».

# القيادة تهنئ رئيس الإمارات باليوم الوطني

**الرياض - واس**

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وأعرب الملك المفدى باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لسموه ولشعب الإمارات العربية المتحدة الشقيق اطراد التقدم والازدهار.

وأشاد حفظه الله بتميز العلاقات الأخوية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين التي يسعى الجميع لتعزيزها وتنميتها في المجالات كافة.

كما بعث نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وأعرب حفظه الله عن أبلغ التهاني، وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لسموه، ولشعب الإمارات العربية المتحدة الشقيق المزيد من التقدم والازدهار.

# الأمير سلمان يستقبل المهنئين بعودته

الأمير سلمان مستقبلاً رئيس وأعضاء ديوان المظالم

**الرياض- واس**

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض أمس رئيس ديوان المظالم الشيخ إبراهيم بن شايع الحقيل ورئيس المحكمة الإدارية العليا بديوان المظالم الشيخ محمد بن فهد الدوسري ونائب رئيس ديوان المظالم الشيخ علي بن عبدالرحمن الحماد وأصحاب المعالي أعضاء المحكمة الإدارية العليا وأصحاب المعالي أعضاء مجلس القضاء الإداري بديوان المظالم ورئيس محكمة الاستئناف الإداري بالرياض ورئيس المحكمة الإدارية بالرياض.

كما استقبل سموه فضيلة إمام المسجد النبوي الشريف الشيخ علي الحذيفي ووزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس محمد جميل ملا.

كما استقبل سموه عدداً من كبار مشايخ القبائل بمنطقة عسير ورئيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان الدكتور مفلح بن ربيعان القحطاني وعدداً من أعضاء الجمعية والمدير التنفيذي لمركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة الدكتور سلطان بن تركي السديري وأعضاء المركز ومدير معهد النور للمكفوفين بالرياض وليد بن عبدالرحمن الحيدر وأعضاء المعهد وعدداً من كبار المسئولين وجمعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه بمناسبة عودة سموه لأرض الوطن. حضر الاستقبالات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز المستشار الخاص لسموه .

..ومستقبلاً أعضاء «حقوق الإنسان» والمدير التنفيذي لمركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة

أمير الرياض يتوسط ضيوف الأمير سلطان بن سلمان في حفل عشاء الاحتفاء بأمير الباحة

### بحضور أمير الرياض

# الأمير سلطان بن سلمان يحتفي بالأمير مشاري بن سعود

**الرياض - أحمد غاوي**

■ بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، احتفى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار نهاية الأسبوع الماضي بصاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الباحة وذلك في نخيل العذيبات بالدرعية.

# .. ويشكر آل إبراهيم والشويعر لتفاعلهما مع وقف الأمير سلمان

**الرياض. محمد الحيدر**

■ وجه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان رئيس مجلس إدارة جمعية الأطفال المعوقين تحية شكر وتقدير إلى كل من الشيخ خالد بن إبراهيم آل الابراهيم، والشيخ عبدالعزيز بن على الشويعر لتفاعلهما الكريم مع مشروع وقف الأمير سلمان بن عبدالعزيز الذي تقيمه الجمعية بمكة المكرمة.

وقال سموه لدى تلقيه مساهمتهما المقدرة بمليون ريال لكل منهما: " إن تسابق أهل الخير والعديد من رجال الأعمال للمساهمة في إقامة مشروع وقف الأمير سلمان بن عبدالعزيز يجسد في المقام الأول ما يتميز به المجتمع السعودي من وفاء وعرفان لقياداته ولكل صاحب عطاء في هذا الوطن الغالي، إلى جانب عمق جذور الخير لدى شعب المملكة وتفاعله الصادق مع المشروعات التي تسهم في تكافل المجتمع وتلبي احتياجاته، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان ذلك التفاعل مع فكرة المشروع يعكس مصداقية جمعية الأطفال المعوقين لدى تلك النخبة من أبناء الشعب السعودي، وحرصها على مساندة كافة برامج الجمعية، فما بالنا إذا اقترن ذلك باسم سمو أمير الرياض بما يحظى به . حفظه الله . من تقدير من الجميع" .

من جهة أخرى استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار بمقر الهيئة في الرياض أمس، رئيس معرض اكسبو ٢٠١٠ بالصين زيهو هان مين والوفد المرافق له، بحضور وكيل وزارة الشئون البلدية والقروية لتخطيط المدن والمفوض العام لجناح المملكة بالمعرض الدكتور عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ.

وأبدى الأمير سلطان بن سلمان اعتزازه بما تحقق لجناح المملكة المشارك في معرض الاكسبو ٢٠١٠ في شنغهاي بالصين، بمتابعة واهتمام من صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية، الذي يأتي امتدادا لمكانة المملكة العالمية وما تمثله من حضور في خدمة الإنسانية، معبراً عن عمق العلاقات بين المملكة والصين، والتوجه المشترك لتطوير العلاقة بين البلدين. فيما أكد رئيس معرض اكسبو ٢٠١٠ زيهو هان مين أهمية الرسالة التي قدمها المعرض وتؤكد أهمية التعايش والتكامل بين دول العالم، منوها بتميز جناح المملكة المشارك في المعرض، حيث حقق لأول مرة الجائزة الذهبية الكبرى للفئة الأولى في مجال "أفضل إبداع في العرض". وقال: " نشعر بالفخر بهذا الإنجاز" .

الأمير عبدالعزيز بن ماجد مترئساً الجلسة الثالثة لمجلس المنطقة

د. الربيعة يطلع أمير المدينة على مشروع «المدينة الصناعية» «تصوير - فايز المطيري»

### الأمير عبدالعزيز بن ماجد ترأس الجلسة الرابعة لمجلس المنطقة

# إقامة مشروع مجمع متكامل لمعاهد ومراكز خدمات التربية الخاصة في المدينة

**المدينة المنورة - سالم الاحمدي**

■ ترأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد أمير المدينة المنورة (رئيس مجلس المنطقة) يوم أمس الجلسة الثالثة لمجلس المنطقة من دورته الرابعة للعام المالي ١٤٣١ هـ - ١٤٣٢هـ.

وقال الأمير عبدالعزيز بن ماجد: "أصالةً عن نفسي ونيابة عن أعضاء مجلس المنطقة أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بمناسبة تماثله للشفاء بعد إجرائه - حفظه الله - لعملية جراحية تكللت بالنجاح، سائلاً المولى القدير أن يحفظه من كل مكروه وأن يعيده إلى أرض الوطن سالماً معافى إن شاء الله".

وأشاد أمير المدينة المنورة رئيس المجلس بالمنجزات المستمرة التي يحققها رجال الأمن في إحباط المخططات الإرهابية التي تستهدف أمن الوطن واستقراره، منوهاً بأن المنجزات الأخيرة تؤكد مجدداً يقظة رجال الأمن ومتابعتهم المستمرة لهذه الفئة الضالة بما يحمي الوطن ومقدراته، متسلحين دوماً بالإيمان الصادق وعقيدة التوحيد الخالصة وحب الوطن.

ورفع سموّه التهنئة إلى صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية على الانجازات المتتالية التي تحققها الجهات الأمنية في المملكة.

وأعلن الأمير عبدالعزيز بن ماجد خلال الجلسة عن إقامة مشروع مجمع متكامل لمعاهد ومراكز خدمات التربية الخاصة بالمدينة المنورة على ارض تبلغ مساحتها (٥٠) ألف م٢ بما فيها إنشاء مركز صعوبات التعلّم يتضمن عدّة منشآت: (مبنى لمعهد التربية الفكرية - مبنى لمعهد الأمل للصم - مبنى لمعهد النور للمكفوفين - مبنى لمركز صعوبات التعلّم - مبنى لمركز السمع والكلام - مبنى لمركز التوحد - مبنى لمركز التدخل المبكر - صالات وملاعب ترفيهية)، والتي من شأنها الارتقاء من مستوى الخدمات التي ستقدّم لذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك للطلاب الذين يعانون من صعوبات التعليم، مشيراً في ذات السياق أن العمل سيستمر للتوسع في مجال توفير كافة الخدمات لذوي الإعاقة بكافة فئاتهم على مستوى المنطقة - بإذن الله -.

وشدّد أمير المدينة رئيس المجلس على ضرورة اضطلاع كل جهة بالدور المناط بها نظاماً من حيث الإشراف على النشاط الصناعي وتطبيق كافة الشروط البيئية بما ينسجم مع النظام العام للبيئة والتعليمات الصادرة بهذا الخصوص، ولذلك فإن إنشاء فرع لهيئة المدن الصناعية في المنطقة أصبح ضرورة ملحّة يعكسه واقع النشاط الصناعي ونموّه المتسارع في المنطقة.

وتابع المجلس العرض المقدّم من قبل مدير عام هيئة المدن الصناعية ومناطق التقنية الدكتور توفيق الربيعة حول مشروع "المدينة الصناعية بالمدينة المنورة" والذي اشتمل على المشاريع القائمة والمشاريع المنجزة بالإضافة للمشاريع المستقبلية لها.

وقد تناول اللقاء عدداً من المواضيع المتعلقة بالمشاريع التطويرية للمدينة الصناعية التي نفذتها الهيئة في المدينة الصناعية بالمدينة المنورة وسبل تعزيز الاستثمارات بها، كما عُرض عدداً من النماذج لبعض المنتوجات التي أنتجها عدد من المصانع المحلية بالمنطقة وحضيت بإشادة وثناء من أمير المنطقة لما وصلت إليه الصناعات المحلية من جودة عالية وكفاءة إنتاجية تبشر بمستقبل زاهر لصناعاتنا المحلية.

د.ناصر الداود حاضرا الحفل

# وكيل إمارة الرياض يحضر حفل السفارة اليابانية

**الرياض - واس**

■ نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض حضر معالي وكيل إمارة منطقة الرياض الدكتور ناصر بن عبدالعزيز الداود مساء امس حفل سفارة اليابان لدى المملكة بمناسبة اليوم الوطني لبلادها، وذلك بسكن السفير بحي السفارات في الرياض. وكان في استقباله سفير اليابان لدى المملكة شيغيرو اندو. حضر الحفل أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون لدى المملكة.